

المعطيات العلمية في كتاب (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان) لسبط بن

الجوزي (ت ٦٥٤هـ/٢٥٦م)

Scientific Data In The Book of Mirat Al-Zamaan Fi Yareekh Al-ayyan of the Sibit Ibn Al-Jawzi (654 A.H.-1256 A.D.)

**Dr .Salima Mahmoud Muhammod
Abdel Al Qadir
Mosul University-College of Islamic
Sciences
Department of Hadith and its
sciences**

د. سالمة محمود محمد عبد القادر
جامعة الموصل - كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه

salimamahmood@uomosul.edu.iq

تاريخ القبول

٢٠٢١/٥/٢

تاريخ الاستلام

٢٠٢١/٤/٧

الكلمات الافتتاحية: سبط بن الجوزي- الحياة العلمية- كتاب (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان)

Key words: Sibit ibn al-Jawzi- the scientific life- the book of (Mirat Al-Zamaan Fi Yareekh Al-ayyan)

الملخص

تعد دراسة المعطيات العلمية في المؤلفات التاريخية الإسلامية مهمة في توضيح ما أورده المؤلف منها في كتابه، واحصاء أنواع العلوم وتخصصاتها وعلمائها، وتغطي هذه الدراسة مدة تاريخية طويلة، بينت لنا العلوم المختلفة التي سادت في البلاد الإسلامية، وتضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة: تناولت المقدمة التعريف بالمؤلف سبط ابن الجوزي وبكتابه مرآة الزمان في تاريخ الأعيان .

تناول المبحث الأول : المعطيات العلمية في كتاب مرآة الزمان العلوم الدينية .وخصص المبحث الثاني :لدراسة المعطيات العلمية للعلوم اللسانية والإنسانية في كتاب مرآة الزمان .وتناول المبحث الثالث: المعطيات العلمية للعلوم العقلية في كتاب مرآة الزمان ، والحق البحث بجدول احصائي لهذه المعطيات التي وردت في الكتاب ثم الخاتمة والنتائج.

Abstract

The study of scientific data in the Islamic historical literature is important to clarify what the author has mentioned in his book and to count the types of sciences their specialized period which shows us the different sciences that prevailed in the Islamic countries .The research included an introduction , three sections and conclusion .

The introduction dealt with introducing the author Sibte Ibn Al-Jawzi and his book { Mirat Al-Zamaan Fi Yareekh Al-ayyan of the Sibte Ibn Al-Jawzi } The Mirror of Time in the History of Notables.

The First section deals with the scientist data in the book The Mirror of time Religious sciences.

The second section specialized in the study of scientific data for humanity and linguistics . The third topic deals with the scientific data for mental sciences in the same book.

The research is followed by statistical table for these data that is contained in the book.

The research ended with the conclusion and results .

المقدمة:

قبل البدء بدراسة المعطيات العلمية والتعريف بالعلوم التي ظهرت في البلاد الإسلامية وعكست التطور الحضاري الذي وصلت إليه الحضارة الإسلامية، لابد من التعريف بالمؤلف وكتابه.

أولاً: المؤلف :

هو يوسف قزاوغلي ابن الأمير حسام الدين عبد الله بن فيروز البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، ثم الحنفي، سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، وكنيته أبو المظفر، ولقبه شمس الدين^(١)، روى عن جده ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، وطائفة كثيرة من شيوخ عصره ، وعمل مدرساً للحنفية وبرع في الوعظ، وتذكر أغلب المصادر أن ولادته كانت في سنة (٥٨١هـ/١١٨٥م) ووفاته سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م)^(٢).

ثانياً: الكتاب :

يعد كتاب مرآة الزمان من المصادر المهمة في التاريخ العربي والإسلامي، وكان له تأثير واضح في كتب من ارج بعده، وهو من الكتب الحولية، اذ عمل المؤلف على تدوين الاحداث التاريخية للسنة الواحدة ثم الحق بها وفيات تلك السنة، وغالباً ما يورد اخبار المتوفى، مستعيناً بتجارب من سبقه في هذا المجال، وقد وصف المؤرخون الكتاب بأنه مصنف ضخم ابتداءً من بداية الزمان حتى سنة وفاة المؤلف، وذكر اليونيني أن "الكتاب في سبعة وثلاثين مجلداً ويخط يده، جمع فيه أشياء كثيرة وأودعه الأحاديث النبوية، وأخبار الصالحين وقطعة كبيرة من

(١) الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م): المعين في طبقات المحدثين، تحقيق، همام عبد الرحيم، ط١، دار الفرقان (عمان، ١٩٨٣)، ٢٠٨؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق، محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير (دمشق - بيروت، ١٩٩١)، ٧/٤٦٠.

(٢) اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م): ذيل مرآة الزمان، (الهند، ١٩٦٠)، ١/ ٤٢-٤٣؛ ابن حجر، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م): لسان الميزان، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، ط١، مكتبة المطبوعات الإسلامية، (بيروت، ٢٠٠٢)، ٨/٥٦٥.

الأشعار"^(١)، واختصر اليونيني الكتاب وذيله في أربعة مجلدات^(٢)، أما ابن كثير فقال عنه :
"وله مرآة الزمان في عشرين مجلداً، ومن أحسن التواريخ"^(٣) .

و كتاب مرآة الزمان في جزئيه السابع والثامن يعد من المصادر التاريخية المهمة التي صورت روح العصر الذي ساد فيه التسلط البويهي والسلجوقي على مقدرات الأمر والحكم والمجتمع، وعلى جميع جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعمرانية، والعلمية، وغطى المدة من (٣٤٥هـ - ٦٥٤هـ/٩٥٦م - ١٢٥٦م)، وهو من الكتب التي طغت شهرتها على مؤلفاته الأخرى.

ويعد الجانب العلمي أو الثقافي من أكثر ما شغل سبط ابن الجوزي في مؤلفه هذا (مرآة الزمان)، فهو يمثل كتاب تاريخ وتراجم، وبخاصة انه اعتمد في تأليفه على وفق نظام الحوليات، فهو يذكر في نهاية أخبار كل سنة الوفيات التي كانت في تلك السنة، ولا بد له من ذكر اهتمامات هذا العالم او ذاك بجانب ثقافي، لذلك نراه يركز إشاراتِه وفق منهج ثابت وعلى مدار السنين التي أرخ لها، فلا تكاد نرى سنة مرت عنده دون أن يذكر فيها أخبار وفيات العلماء، والفقهاء، والمحدثين، والزهاد، والحفاظ، والمجودين، والائمة، والشيوخ، حتى أورد أخبار نساء واعظات، ومحدثات، وكذلك اللغويون والأطباء فضلاً عن الشعراء، مع ذكر مختصر عن حياتهم وعيشتهم، وبماذا اشتهروا؟ وماذا كتبوا؟ ومصنفاتهم، ومن اين اخذوا علمهم؟ وقد يذكر سنة ولادتهم، وسنة وفاتهم، والمكان الذي دفنوا فيه، وهو بهذا يقدم معلومات تاريخية مهمة، عبر ذكره للشخصيات العلمية الموجودة، وإشارته الى تخصص كل منها، وفيما يلي أمثلة لما أورده عن انواع العلوم، وبعض ممن اشتهروا بها.

ثالثاً: العلوم الدينية :

أي العلوم التي تخص الدين الإسلامي وشملت هذه العلوم:

١- علم القراءات: وهو علم يهتم بكيفية قراءة القرآن الكريم وطرق قراءته، وقد اشتهر منها سبع قراءات^(٤)، حتى عرفت بالقراءات السبع، واطلق على من يحفظ القرآن الكريم ويتعاهده

(١) ذيل مرآة الزمان : ١/ ٤١.

(٢) حاجي خليفة، ابن عبد الله (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (استانبول، ١٩٤١)، ٢/ ١٦٤٧.

(٣) ابن كثير، اسماعيل بن عمر ابو الفداء دمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م): البداية والنهاية، (بيروت، ١٩٦٦)، ١٣/ ١٩٤.

(٤) مطلوب، عبد المجيد، مباحث في علوم القرآن والحديث، (القاهرة، ٢٠٠٤)، ٦٩- ٨٢ .

بالمدرسة والقراءة اسم القراء^(١)، وأورد السبط الكثير من القراء منهم على سبيل المثال لا الحصر.. محمد بن جعفر أبو بكر الأدمي القارئ (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م)...^(٢)، و.. أبو عبد الله بن أحمد المقرئ الزاهد (ت ٣٦٦هـ/٩٧٦م)... وكان من أعلى المشايخ همّة..^(٣).
و.. أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر المقرئ (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)^(٤) من قراء خراسان، سكن نيسابور، وسافر إلى الأمصار، وسمع الحديث وروى وصنف الكتب في القراءات..^(٥)، ومن القراء الذين ذكروهم السبط أيضاً "رشا بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن المقرئ (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م) أصله من المعرفة.. وسكن دمشق ..، وقرأ عليه جماعة..، وكان رئيساً زاهداً عابداً ورعاً.."^(٦).
ومن النساء القارئات ذكر السبط.. أمّنة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧م).. وكانت تقرأ القرآن..^(٧)، وسأذكر نماذج من القراء في جدول ملحق بالبحث.

٢- علم التفسير: التفسير هو البيان والإيضاح وكشف المغطى^(٨)، وإخراج الشيء من مقام الخفاء إلى مقام العلن والظهور، وعلم التفسير المقصود به هو بيان معاني آيات القرآن الكريم وتوضيحها، والمفسر هو من يقوم ببيان معاني آيات القرآن الكريم وتوضيحها، وكشف المراد منها^(٩)، وتعددت تفاسير القرآن الكريم، وكان يظهر في كل عصر من العصور تفاسير جديدة تعتمد في التفسير على الرأي والاجتهاد وبعضها يعتمد على التفسير بالآثار، وسبب ذلك أن

(١) الفراجي، عدنان علي، الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الأول والثاني للهجرة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦)، ٥٦.

(٢) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق، جنان الهموندي، دار الوطنية، (بغداد، ١٩٩٠)، ٧/ ١١٥.

(٣) المصدر نفسه: ٧ / ١٩٥.

(٤) المصدر نفسه: ٧ / ٣٤٤.

(٥) المصدر نفسه: ٧ / ٣٤٤.

(٦) المصدر نفسه: ٧ / ٤١٠.

(٧) المصدر نفسه: ٧ / ٢٣٤.

(٨) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر (بيروت، د، ت)، ٥٥/٢.

(٩) الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ط٧، مكتبة هبة، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ١٢/١.

القرآن الكريم هو دستور المسلمين في دينهم وديناهم، وكلما تطورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية رجعوا اليه ليجدوا فيه حلاً لما يستجد من الأمور^(١).

وقد أورد السبط العديد من المفسرين من بينهم "..هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضير المفسر البغدادي(ت ٤١٠هـ/١٠١٩م)، وذكر سبط ابن الجوزي انه كان من " ..أحفظ الناس في تفسير القرآن، وكانت له حلقة في جامع المنصور.." ^(٢). وهناك المزيد من المفسرين في جدول ملحق بالبحث .

٣-الفتوى: وهي البت في مشاكل المسلمين وقضاياهم وكان الرسول محمد (ﷺ) يحل مشاكل المسلمين، ويجب على اسئلتهم، ويفتي لهم في قضاياهم المختلفة، وعلى هذا فقد أصبح الحديث أساساً مهماً من أسس التشريع في العبادات والمسائل الدينية والجزائية ^(٣).

وقد أورد السبط بعضاً من الذين اشتهروا بالفتوى منهم : " ..دعج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجزي(ت ٣٥١هـ/٩٦٢م) الفقيه المعدل ..، وكان يفتي على مذهبه .." ^(٤)، و" ..محمد بن أحمد بن جعفر أبو بكر البيهقي النيسابوري(ت ٣٥٨هـ/٩٦٨م)، .. كان من أفتى المشايخ بنيسابور في زمانه .." ^(٥).

وفي ذكر من اشتهر من النساء في الفتوى " .. آمنة بنت القاضي ابي عبد الله الحسين المحاملي(ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م) .. وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة.." ^(٦). وهناك نماذج اخرى من المفتين في جدول ملحق بالبحث .

٤-علم الحديث: يقصد بالحديث أو السنة كل ما قاله الرسول (ﷺ)، أو فعله أو ما رآه فأقره ولم ينكره، والحديث يلي القرآن في الأهمية، وعلم الحديث هو العلم الذي يختص بدراسة الأحاديث النبوية، وقياسها على قاعدة (الجرح والتعديل)، أي نقد النص والسند، وبيان نوع الحديث ^(٧).

(١) الكروي ، إبراهيم سلمان، وعبد التواب شرف الدين، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط٢، مطبعة ذات السلاسل ،(الكويت، ١٩٨٧)، ٢١٠-٢١١ .

(٢) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان : ٧ / ٣٠٨ .

(٣) الكروي :المرجع: ٢٢٦ .

(٤) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان: ٧ / ١٢١ .

(٥) المصدر نفسه : ٧ / ١٦٤-١٦٥ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٣٤ .

(٧) الكروي ، المرجع: ٢٢٦ .

وقد أورد سبط ابن الجوزي الكثير من الأخبار عن المحدثين، حيث لا تخلو سنة ذكرها من ذكر لمحدث فيها، لهذا سنكتفي بذكر بعضهم، "أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل أبو بكر النجاد الحنبلي (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م)، وطلب الحديث.. وجمع (المسند) و(السنن) كتاباً كبيراً.."، وكانت له في جامع المنصور حلقتان قبل صلاة الجمعة وبعدها، احدهما لإملاء الحديث، والثانية للفتوى والفقهاء على المذهب الحنبلي^(١).

وأورد لنا سبط ابن الجوزي محدثاً آخر هو "جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات أبو الفضل المعروف بابن حنزابية الوزير (ت ٣٩١هـ/١٠٠٠م)، ونزل مصر.."، وتقلد الوزارة لكافور الاخشيدي^(٢)، وكان أبوه وزير الخليفة العباسي المقتدر بالله الذي حكم بين عامي (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م)^(٣).

-المحدثات: ذكرهن سبط ابن الجوزي، ويعني ذلك ان علم الحديث لم يكن مقتصرًا على الرجال، بل كان للنساء أيضاً دور، والدليل ما ذكره، ومن هؤلاء المحدثات "آمنة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، احفظهم للفقهاء على مذهب الإمام الشافعي.."^(٤).

و"ظاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق التنوخية (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، سمعت الحديث..، وكانت صالحة عابدة..، وتوفيت بالبصرة.."^(٥)، و"خديجة بنت موسى بن عبد الله الزاهدة، العابدة البغدادية (ت ٤٣٧هـ/١٠٤٥م) .. كانت تعظ النساء، وتروي الحديث.."^(٦). واوردت المزيد من المحدثين في جدول ملحق بالبحث.

(١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ١٠٤ .

(٢) ابو المسك الاخشيدي رابع حكام الدولة الاخشيدية اشتراه محمد بن طغج الاخشيد مؤسس الاسرة الاخشيدية من رقيق الحبشة عام ٣١١هـ/٩٢٣م، وبعد وفاة محمد بن طغج عام ٣٣٥هـ/٩٤٦م اصبح كافور واليا على مصر ثم توسع الى بلاد الشام، توفي عام ٣٥٦هـ/٩٦٦م. الصفيدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، كتاب الوافي بالوفيات، تحقيق، احمد الارناؤوط وتزكي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠)، ٢٤٠/٢٣١.

(٣) المصدر نفسه: ٧ / ٢٦٤ .

(٤) المصدر نفسه: ٧ / ٢٣٤ .

(٥) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٣٨٩ .

(٦) المصدر نفسه: ٧ / ٣٩٢ .

٥-الحفاظ: وهم من يحفظون القرآن الكريم، أو من يحفظ عدداً عظيماً من الحديث^(١)، فقد أورد لنا سبط ابن الجوزي اخباراً وتراجماً لهم، وفيما يلي أمثلة لما أورده عن الحفاظ: "...أبي بكر البرقاني، واسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الحافظ(ت٤٢٥هـ/١٠٣٣م)، وحفظ القرآن والنحو واللغة، وله المصنفات الكثيرة.." ^(٢).

وعن حافظ آخر قال السبط: "...عبد الغفار بن عبد الوهاب بن محمد أبو النحيب الآرموي الحافظ(ت٤٣٣هـ/١٠٤١م)، رحل وسمع الحديث، وقدم بغداد، وحدث بها، وخرج الى مكة، ثم دخل مصر، وعاد الى الشام قاصداً بغداد..." ^(٣). وذكرت نماذج اخرى للحفاظ في جدول ملحق بالبحث .

٦-الفقه: هو علم يبحث عن الأحكام الشرعية فيما يطراً للمسلمين من مشاكل العبادات أو المعاملات وهو يرادف التشريع ومن يقوم به يسمى فقيهاً^(٤)، ومصادر الفقه القرآن والسنة والاجتهاد أو الرأي والإجماع، وفي اثناء تطور هذا العلم ظهر كبار الفقهاء الذين أصبح كل واحد منهم إماماً لمذهب فقهي خاص به مازال قائماً - عدا بعض المذاهب التي ظهرت في أماكن محددة ثم انحسرت مثل المذهب الأوزاعي والظاهرية - ، وأصبح لكل واحد منهم مذهب خاص به، فاصبح المذهب الحنفي والمذهب المالكي، والمذهب الشافعي، والمذهب الحنبلي، والمذهب الظاهري، والمذهب الجعفري^(٥).

وقد ذكر لنا سبط ابن الجوزي فقهاء كل حسب مذهبه، وفي النصوص التالية دليل على ذلك .

١- من فقهاء المذهب الحنفي: ينسب هذا المذهب الى شيخه أبي حنيفة النعمان بن ثابت المولود في الكوفة سنة ٨٠هـ / ٦٩٩م ، والمتوفى عام ١٥٠هـ / ٧٦٧م^(٦).

(١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط٥، مكتبة الشروق الاهلية، (مصر) ٢٠١١، ١٩٥.

(٢) سبط ابن الجوزي، امرأة الزمان: ٧ / ٣٦٥-٣٦٦ .

(٣) المصدر نفسه: ٧ / ٣٨٣ .

(٤) الكروي، المرجع: ٢٣٤ .

(٥) الكروي، المرجع: ٢٣٤-٢٤٢.

(٦) المصدر نفسه: ٢٣٨ .

ومن الفقهاء الذين ذكرهم سبط ابن الجوزي من المذهب الحنفي: "القدوري واسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو الحسن البغدادي (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م)، .. انتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة،.." (١).

ب- من فقهاء المذهب الأوزاعي: ينسب هذا المذهب إلى الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، فقيه ومُحدِّث وأحد تابعي التابعين، ولد سنة ٨٨هـ / ٧٠٧م وتوفي سنة ١٥٧هـ / ٧٧٤م (٢) ، وممن ذكرهم سبط ابن الجوزي، "أحمد بن أيوب الأسدي (ت ٣٤٧هـ / ٩٥٨م) كان فقيها على المذهب الأوزاعي، .. ولم يكن في الشام من يقرأ مذهب الأوزاعي غيره ، وكانت حلقة بجامع دمشق.." (٣).

ج- من فقهاء المذهب المالكي : نسبة الى الإمام مالك بن أنس الذي ولد سنة ٩٣هـ / ٧١١م وتوفي سنة ١٧٩هـ / ٧٩٥م (٤)، وذكر سبط ابن الجوزي منهم "علي بن أحمد بن منصور أبو الحسن العشاب ويعرف بابن قيس المالكي (ت ٥٣٠هـ / ١١٣٥م) .. وكان يفتي على مذهب مالك.." (٥).

د- من فقهاء المذهب الشافعي: ينسب المذهب الشافعي الى الإمام محمد بن ادريس الشافعي المولود في غزة سنة ١٦٠هـ / ٧٧٦م، والمتوفى في مصر سنة ٢٠٤هـ / ٨١٩م (٦). ومما أورده لنا السبط من فقهاء الشافعية: "أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الأبيوري الفقيه الشافعي (ت ٢٥٢هـ / ١٠٣٣م) .. وولي القضاء ببغداد على الجانبين .. وله بجامع المنصور حلقة الفتوى،.." (٧).

ه- من فقهاء المذهب الحنبلي: ينسب هذا المذهب الى الامام (أحمد بن حنبل) المولود ببغداد سنة ١٦٤هـ / ٧٨٠م، والمتوفى فيها سنة ٢٤١هـ / ٨٥٥م (٨).

(١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٣٧٥ .

(٢) للمزيد ينظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد، سير اعلام النبلاء ،تحقيق، علي

أبو زيد، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٢) ، ٧ / ١٠٧ .

(٣) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان: ٧ / ١٠١ .

(٤) للمزيد ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٨/٨ .

(٥) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان ، ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد

الدكن . الهند، ١٩٥١) ، ٨ / ١٥٩ .

(٦) الكروي، المرجع : ٢٤٠ .

(٧) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان: ٧ / ٣٦٦-٣٧٧ .

(٨) الكروي ، المرجع : ٢٤٠ .

ومن الفقهاء الحنابلة الذين ذكرهم السبط، نذكر: ".. الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الحنبلي الوراق (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) كان مدرس الحنابلة ببغداد وفقههم، وله مصنفات منها: كتاب الجامع ..، وله مصنفات في اصول الدين والجروح، وهو شيخ القاضي أبو يعلى بن الفراء^(١)، وأخرج له الخطيب حديثاً مسنداً عن انس (رضي الله عنه) ان النبي (ﷺ) قال: [كفرة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبتة].."^(٢).

و- الأشاعرة: فرقة كلامية نسبة الى إمامها ومؤسسها أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري الذي ولد سنة ٢٦٠هـ/٨٧٤م وتوفي سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م^(٣)، ومن الأشاعرة ذكر لنا سبط ابن الجوزي "عيسى بن عبد الله بن القاسم الغزنوي الواعظ (ت ٤٩٨هـ/١١٠٤م) قدم بغداد ووعظ بها ونصر مذهب الأشعري.."^(٤). وسأذكر المزيد من فقهاء هذه المذاهب في جدول ملحق بالبحث.

٧- الإمام: ويقصد به لغة من يقتدى به في أقواله وأفعاله من رئيس أو غيره، ويطلق على الإمام في الصلاة هو الذي تقتدي به جماعة المصلين وتتابعه في أفعال الصلاة كالقيام والقعود والركوع والسجود^(٥)، يقول ابن منظور: "الإمام كل من أئتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم، أو كانوا ضالين.."^(٦)، وذكر السبط بعضهم، ومنهم "أحمد بن محمد بن بكير أبو بكر التنوخي الخياط الدمشقي (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، إمام مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي..، وكان صالحاً ثقة.."^(٧).

٨- الخطيب: هو الحسن الخطبة، المتحدث عن القوم، من يقوم بالخطابة لإقناع الناس بفكرة معينة أو رأي، واستمالتهم والتأثير فيهم، ومنهم الشخص الذي يؤم المسلمين في صلاة يوم

(١) محمد بن محمد بن الخميس بن محمد بن الفراء القاضي الشهيد أبو الحسن ابن شيخ المذهب القاضي ابي يعلى، ولد سنة ٤٥١هـ، وله التصانيف الكثيرة وصاحب كتاب طبقات الحنابلة توفي ٥٥٢هـ، ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفرج، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق، عبد الرحمن العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، (مكة المكرمة، ٢٠٠٥)، ٧٦/١.

(٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٢٩٠-٢٩١.

(٣) للمزيد ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨٩/١٥.

(٤) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٨ / ١٣.

(٥) المعجم الوسيط: ١٨٥.

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ٢٤ / ١٢.

(٧) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٣٩٠.

الجمعة ويخطبهم في المسجد^(١)، وحدثنا السبط عن الكثير من الخطباء ومنهم "أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد المهدي أبو عبد الله العدل الخطيب (ت ١٠٢٧هـ/١٠١٠م) .. وكان زاهداً ورعاً صالحاً، عفيفاً، أقام خطيباً بجامع المنصور ثلاثاً وثلاثين سنة،..."^(٢).

٩- الواعظ:

وهو من ينصح ويذكر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر^(٣)، وهو من يعظ الناس وينصحهم ويقوم من ميلهم عن الدين والأخلاق، ويعظ بما أنزل الله من الكتاب وبما جاء في السنة^(٤)، ومن الواعظ والواعظات الذين ذكرهم سبط ابن الجوزي "علي بن إبراهيم أبو الحسن الحصري، البصري الصوفي الواعظ (ت ٣٧١هـ/٩٨١م) .. قال الخطيب: كان قد أسن وصعب عليه المجيء إلى الجامع، فبنى له الرباط المقابل لجامع المنصور..."^(٥).

وممن ذكره السبط: "أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن، ويعرف بابن الترابي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، أصله من الجزيرة، وسكن دمشق، وكان يعظ في باب الزيادة بجامع دمشق تحت اللازوردة... وكان له تصانيف في الوعظ..."^(٦).

ونذكر لنا السبط مجموعة من النساء الواعظات منهن على سبيل المثال ما ذكره من المحدثات، وهي في الوقت نفسه واعظة، ومنهن "ميمونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .. وكانت تقول: هذا قميص له اليوم سبعة وأربعون سنة ألبسها، وما تخرقت، غزلته لي أمي، الثوب إذا لم يعص الله فيه لم يتخرق سريعاً..."^(٧). وهناك المزيد منهم في جدول الإمام والخطيب والواعظ ملحق بالبحث .

١٠- الزاهد: وهو العابد الراغب عن الدنيا المنصرف إلى الآخرة، والذي إن أصاب الدنيا لم يفرح، وإن أصابته الدنيا لم يحزن^(٨)، وأورد لنا السبط عن الزهاد أخبار كثيرة، ومنها ما قاله عن: "محمد بن عبد الواحد ابن أبي هاشم ابن عمر الزاهد يعرف بغلام

(١) المعجم الوسيط: ٢٤٣.

(٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٣٣٥ .

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٧ / ٢٦٦ .

(٤) المعجم الوسيط: ١٠٤٣.

(٥) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٢١٠-٢١١ .

(٦) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٣٤٦-٣٤٧ .

(٧) المصدر نفسه : ٧ / ٢٦٧ .

(٨) ابن منظور، لسان العرب: ١٨٧٦.

ثعلب(ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، برع في علم العربية والنحو وكان غزير العلم زاهداً ورعاً..^(١)، ومنهم أيضاً :..محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرملي النابلسي الزاهد(ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)..^(٢)..وذكر زاهداً آخراً فقال :..محمد بن الحسن بن أحمد أبو الحسن السراج البغدادي(ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) كان زاهداً، مجتهداً، صلى حتى أقعد، وبكى حتى عمي..^(٣).. وهناك جدولاً لنماذج من الزهاد ملحقاً بالبحث .

١١- الشيخ: لغة من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب، وقد يطلق لغة على ذي المكانة والشأن، وذي مكانة في علم أو فضل أو رياسة^(٤)، وهو من يأخذ عنه الراوي أو التلميذ ويحدث عنه، وهو المرجع في حقل تخصصه العلمي، سواء أكان شيخ قراء، أو شيخ الفتيا، أو شيخ المتصوفة، ومن الأمثلة لما أورده السبط عن بعض الشيخ: ..محمد بن إبراهيم بن يوسف أبو عمر الزجاجة النيسابوري(ت٣٤٨هـ/٩٥٩م)،..وجاور بمكة،.. وكان شيخ مكة في وقته..^(٥).

وكذلك، الشيخ:..أبو القاسم النصر آباذي، واسمه إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن محبوبية النيسابوري(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، ونصر آباذ محلة من محال نيسابور..، سمع الحديث الكثير، شيخ خراسان في وقته، واليه يرجع في علوم القوم والسنن،..^(٦).. وأوردت نماذج من الشيخ في جدول ملحق بالبحث.

١٢- الصوفي : والتصوف: ليس مذهباً فقهياً، انما طريقة وسلوك روحي وجد ضمن بعض الأديان - عند غير المسلمين تسمى الرهبانية- اتخذته فئة من الناس سلوكاً في العبادة ، والانقطاع الى الله تعالى معرضين عن مباحج الحياة الدنيا وملذاتها^(٧)، وأورد سبط ابن الجوزي تراجم لمتصوفة منهم "..إبراهيم بن أحمد القرمسيني الصوفي(ت٣٥٨هـ/٩٦٨م)،.. كان شيخ الجبل في وقته،.. صحب المشايخ، وكان متمسكاً بالكتاب والسنة..^(٨)،.. يوسف ابن أبي

(١) سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان: ٧ / ٩٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٧ / ١٨٥ .

(٣) سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان: ٧ / ١٩٥ .

(٤) ابن منظور، لسان العرب: ٢٣٧٤ .

(٥) سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان: ٧ / ١١٣-١١٤ .

(٦) المصدر نفسه : ٧ / ١٩٧-١٩٨ .

(٧) رستم ، سعد، الفرق والمذاهب الاسلامية منذ البدايات ،ط١، مطبعة الاوائل، (دمشق، ٢٠٠٤)، ١٧٥ .

(٨) سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان: ٧ / ١٦٠ .

الهمداني الواعظ (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م) .. وكان من الأبدال، وهي مرتبة صوفية خاصة بالطرائق الصوفية ومتقدمة..^(١) .وهناك جدولاً بنماذج من المتصوفة نهاية البحث.

رابعاً: العلوم اللسانية والإنسانية:

والعلوم اللسانية هي العلوم التي تعنى بضبط اللغة العربية كالنحو والصرف والأدب والشعر ونحوها، والعلوم الإنسانية هي: العلوم التي تعنى بدراسة تجارب الانسان من جميع الجوانب في مختلف العصور ، فلغة القوم في أي عصر هي مظهر لعقليتهم في ذلك العصر لأنها تدل على الأفكار التي جالت في عقولهم وأدوات الحضارة المادية التي استخدموها والنظم الاجتماعية التي عاشوا في ظلها، ولغة العرب غنية بألفاظها ففيها لكل معنى لفظ خاص به وهي غنية بقواعدها وصرفها واشتقاقاتها ونجد اللغة العربية بعد الإسلام اصبحت لغة الدين والفكر واداة للتعبير عن الحضارة المادية والمعاني المجردة، فأصبحت أداة للعلوم والفلسفة والآداب ولغة المعرفة والثقافة^(٢) . ونلاحظ أن سبط ابن الجوزي أورد لنا تراجم الكثير من العلماء اللغويين والشعراء والمؤرخين والفلاسفة.

١- علماء اللغة: اللغويون هم العالمون باللغة ويقال لهم اللغويون أو اللسانيون^(٣)، وذكر السبط طائفة كبيرة، ومنهم: "أحمد بن زكريا بن فارس، أبو الحسين (ت ٣٦٩هـ / ٩٧٩م)، صاحب كتاب [المجمل في اللغة..]، غلب عليه علم اللغة، وروى عنه الأئمة.."^(٤).

ومن علماء اللغة الاخرين ذكر لنا السبط احد اللغويين وهو وزير وسلطان فقال: "الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) ، .. وكان يقول للعلماء نحن في الليل إخوان، وانا في النهار سلطان، وسمع الصاحب الحديث على الاملاء، وهو يومئذ في الوزارة، وكان يبغض من يميل الى الفلسفة والمنطق، وكان الصاحب أفضل وزراء الديلم، وهو أول من لقب بالصاحب في الإسلام، وصنف كتباً كثيرة في اللغة.."^(٥) .

٢- الشعر:

يعد الشعر من أهم جوانب الفكر العربي قبل الإسلام أصالة وابداعاً وكمالاً فنياً، وصنع العرب فيه أجود ما ابتكرته قرائحهم، وخلجات أنفسهم ورائهم في الطبيعة والحياة، والمجتمع، وما يلم به من خطوب أو ما يظفر به من خير، وذكروا فيه أخبارهم الماضية، وأنسابهم

(١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٨ / ٤٠ .

(٢) الكروي، المرجع : ٢٤٨ .

(٣) المعجم الوسيط: ٣ / ٢٠٢٠ .

(٤) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٥) المصدر نفسه : ٧ / ٢٥٠ .

واحسابهم وتغنوا فيه بالمناقب التي يحمدها ونموا المعاييب التي يكرهونها وقدما قالوا :
(الشعر ديوان العرب)).

ويعد ظهور الإسلام استمر العرب يهتمون بالشعر ونظمه، واضيفت الى موضوعات الشعر القديمة موضوعات جديدة اقتضتها ظروف الحياة الجديدة فأيد الشعراء الدعوة الدينية، وشاركوا في معارك التحرير، ومدحوا الرسول (ﷺ) وأصحابه الكرام، وتغنوا بشجاعة العرب المسلمين في الحروب، وحثوا المقاتلين على الجهاد والاستشهاد^(١)، ورثوا شهدائهم، وهكذا استمر الشعر بالتطور وموضوعاته بالتنوع، وقد اتحفنا السبط بالعديد من تراجم الشعراء مع القليل من أبيات الشعر الذي نظموه .

وفيما يلي بعض هؤلاء الشعراء ومنهم :..أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي(ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)^(٢)، وكان قد ولد بالكوفة ونشأ بالشام فاكثر المقام بالبادية وطلب الأدب وعلم العربية، وفاق أهل عصره في الشعر واتصل بالأمير علي بن حمدان المعروف بسيف الدولة،..^(٣).

وحدثنا السبط عن شاعر آخر فقال: "أبو الفرج عبد الرحمن عبد الواحد بن نصر بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الحارث بن المطلب المخزومي، كذا نسبه الخطيب(ت ٣٩٨هـ/١٠٠٧م) ،.. أصله من نصيبين ،قدم دمشق غير مرة ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً مجتهداً كاتباً مسترسلاً.." ^(٤)، وشاعر آخر ذكره سبط ابن الجوزي فقال: "محمد بن جعفر أبو الحسن المعروف بالجهرمي البغدادي (ت ٤٣٣هـ/١٠٤١م) ،قال الخطيب هو أحد الشعراء الذين لقيناهم وسمعنا عنهم وكان يجيد الغزل ..ومن شعره:

| | |
|-------------------------|---------------------------------------|
| يا ويح قلبي من تقلبه | أبدا يحن الى معذبه |
| قالوا كتمت هواه عن جلد | لو كان لي جلد لبحت به |
| بأبي حبيب غير مكترث | عني ويكثر من تعتبه |
| حسبي رضاه من الحياة ويا | قلقي وموتي من تعصبه.." ^(٥) |

وهناك نماذج باللغويين والنحويين والأدباء والشعراء في جدول نهاية البحث .

(١) الكروي ،المرجع / ٢٥٥-٢٥٩ .

(٢) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان: ٧ / ١٣٤ .

(٣)- المصدر نفسه : ٧ / ١٣٤-١٣٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٧ / ٢٧٩ .

(٥) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان: ٧ / ٣٨٤ .

٣- علم التاريخ: هو علم يبحث في الوقائع الماضية ، ولم يدون العرب قبل الإسلام تاريخهم ، بل كان يحفظ في ذاكرتهم ويرددونه على ألسنتهم^(١)، وأورد سبط ابن الجوزي تراجم لمؤرخين منهم: "الحسن بن إبراهيم أبو محمد البصري، ويعرف بابن زولاق(ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) العالم الفاضل، وله مصنفات كثيرة منها تاريخ مصر، وكتاب القضاة، وله [كتاب المفخرة بين مصر وبغداد]، وسمع الحديث ورواه، وكان ثقة صدوقاً.." ^(٢)، " وأبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) صاحب التاريخ.." ^(٣)، "ومحمد بن أحمد الأبيوردي (ت٥٠٧هـ/١١١٣م) .. صنف كتاب تاريخ أبيورد.." ^(٤)، " وأبن عساكر، واسمه الحسن بن محمد بن الحسن أبو البركات (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م) .. سمع الكثير وروى التاريخ.." ^(٥).

٤- علم الانساب:

كان اهتمام العرب بالأنساب نتيجة لاعتماد نظامهم الاجتماعي على القبيلة، والتي كانت أساس وحدتها صحة نسبهم إلى جد واحد، لذا كثر النسابون الذين لم تخل قبيلة من واحد منهم^(٦)، وذكر سبط ابن الجوزي نسابين منهم: "محمد بن أحمد بن محمد أبو المصطفى الأبيوردي (ت٥٠٧هـ / ١١١٣ م) .. ، كان عالماً بالأنساب .. وصنف كتاب المختلف والمؤتلف في أنساب العرب.." ^(٧).

وأوردت نماذج من المؤرخين والنسابة في جدول نهاية البحث .

خامساً: العلوم العقلية: وهي العلوم العلمية ومنها الطب و الفلسفة والهندسة وغيرها.

١- الطب: هو صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح ^(٨)، وأورد لنا السبط عددا من تراجم الاطباء، ومنهم : "ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) .. ، كان طبيباً فاضلاً، وكان فريداً في وقته في الطب.." ^(٩)، "وأبو الفتح الطبيب النصراني

(١) الكروي، المرجع: ٢٧٠-٢٧١ .

(٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٢٥٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٧ / ١٩٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٨ / ٤٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٨ / ٦٦٣ .

(٦) الكروي، المرجع: ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٧) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٧ / ٢٥٧ .

(٨) ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، المقدمة، تحقيق، حجر عاصي، مكتبة

الهلال، (بيروت ١٩٨٨)، ٣٠٩ .

(٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٧ / ١٩٠ .

(ت٥٣٩هـ / ١١٤٤م)..^(١)، "ويحيى بن سعيد الطبيب النصراني البغدادي(ت٥٥٨هـ / ١١٦٢م)، أوجد زمانه في معرفة الطب.." ^(٢).

وذكر منهم أيضاً.. وابن وسادة الطبيب(ت٥٦٠هـ / ١١٦٤م)..^(٣)، "والطبيب أسعد المطران(ت٦٨٧هـ / ١١٩١م) ويلقب بالموفق، وكان نصرانياً وأسلم.." ^(٤).

٢- علم الهيئة والهندسة (علم الفلك): والمعروف بان علم الهيئة والهندسة، أو ما يسمى بعلم الفلك، علم يرتبط بالنجوم وحركتها في السماء^(٥)، وازدهر هذا العلم لارتباطه بأمر تفيد في السفر بين البلاد، وكذلك لأهميته بأمر تتعلق بالدين الإسلامي، منها مواقيت الصلاة والصوم والحج، ومن جهة ثانية يدل على اهتمام البويهيين بهذا العلم، لما له علاقة بالتجيم الذي يؤمن به البويهيون.

ومن علماء الهيئة والهندسة، أورد لنا ذكر بعض العلماء بهذا العلم منهم: (ابن رستم الكوهي)، اذ قال عنه: "في السنة الثامنة والسبعين وثلاث مئة، وفي المحرم أمر شرف الدولة بأن ترصد الكواكب السبعة في سيرها وتنقلها في بروجها وعلى مثال ما كان المأمون يفعل وتولى ذلك ابن رستم الكوهي، وكان له علم بعلم الهيئة والهندسة فبنى في دار المملكة في اخر البستان مما يلي الخطابين واقام الرصد فتم لليلتين بقيتا من صفر.." ^(٦).

٣- الرياضيات أو الحساب: صناعة علمية في حساب الأعداد في الجمع والطرح والضرب والقسمة في العدد الصحيح أو الكسر^(٧)، ومن علماء الرياضيات الذين أورد تراجمهم سبط ابن الجوزي "علي بن أحمد بن منصور أبو الحسن العشاب ويعرف بابن قيس المالكي(ت٥٣٠هـ / ١١٣٥م)....، وكان عالماً بالفرائض، والآداب، والحساب.." ^(٨)، "وأبو بكر الصائغ الاندلسي ويعرف بابن ماجد(ت٥٣٣هـ / ١١٣٨م)....، له تصانيف بالرياضيات والهندسة.." ^(٩).

(١) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان : ٨ / ١٨٥ .

(٢) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان : ٨ / ص ٢٤٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٨ / ٢٦٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٨ / ٤١١ .

(٥) ابن خلدون ، المقدمة، ص٣٠٦ .

(٦) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان : ٧ / ٢٣٥ .

(٧) ابن خلدون ، المقدمة : ٣٠٣ .

(٨) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان : ٨ / ١٥٩ .

(٩) المصدر نفسه : ٨ / ١٧٢ .

واوردت نماذج من الاطباء وعلماء الرياضيات والهندسة في جدول ملحق بالبحث .
وفيما يأتي جداول مفصلة لنماذج توضح الجانب العلمي في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة
الزمان) .

الجدول (١)

يوضح نماذج من الحفاظ والقراء الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|--|
| ١٤١/٧ | ٩٦٥هـ/٣٥٤م | محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي الحافظ، كان حافظاً حجة .. وكان عارفاً بالحديث والفقه والطب والفلسفة والهندسة والوعظ والتصانيف الحسان والسند الصحيح والتاريخ. |
| ٢٢٩/٧ | ٩٨٤هـ/٣٧٥م | أحمد بن الحسين بن علي أبو زرعة الرازي الحافظ .. سافر إلى البلاد وطاف الدنيا في طلب الحديث وجالس الحفاظ ، وصنف التراجم ، والأبواب وحدث ببغداد |
| ٢٤٤/٧ | ٩٩١هـ/٣٨١م | أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر المقرئ من قراء خراسان .. سافر إلى الامصار وقرأ القرآن على أبي الحسن الأخرم بدمشق ، وقرأ بخراسان على أبي بكر النقاش ، وسمع الحديث ، وروى وصنف الكتب في القراءات |
| ٢٤٦/٧ | ٩٩٣هـ/٣٨٣م | عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي المفسر المعدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية وإليه ينسب |
| ٢٩٢/٧ | ١٠١٣هـ/٤٠٤م | الحسين بن عثمان بن علي أبو عبد الله الضرير المقرئ ويعرف بالمجاهد. |
| ٤١٠/٧ | ١٠٥٢هـ/٤٤٤م | رشا بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن المقرئ، قرأ القرآن على جماعة من أهل الشام ، والعراق ومصر بروايات كثيرة ، وقرأ بدمشق على الحسن بن داود ، وقرأ عليه جماعة وكان رئيساً عابداً ورعاً |
| ٣٢/٨ | ١١٠٩هـ/٥٠٣م | أحمد بن أحمد أبو بكر العلي البغدادي قارئ القرآن وكان لا يقبل من أحد شيئاً على قراءته ويعمل بيده ويأكل ويمشي في قضاء حوائج الناس |

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|------------|--|
| ٣٢/٨ | ١١٠٩/٥٥٠٣م | عمر عبد الكريم أبو الفتيان الدهستاني الحافظ محدث مشهور |
| ٢٢٩/٨ | ١١٥٧/٥٥٥٢م | زوجة يحيى بن عيسى الانباري ..كانت قارئة للقرآن وأقرته ... |
| ٣٣٦/٨ | ١١٧٥/٥٥٧١م | توفي في هذه السنة الحافظ ابن عساكر واسمه علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر |
| ٣٥٧ /٨ | ١١٧٩/٥٥٧٥م | علم بنت عبد الله بن المبارك ..كانت تقرأ القرآن ولا تفتر من الذكر |
| ٤٨٠/٨ | ١٢٠٠/٥٥٩٧م | حسن بن علي بن محمد الدرزيبي الضرير المقرئ الحنفي والدرزيبية قرية من قرى بغداد وكان حسن الصوت |
| ٥٧٥/٨ | ١٢١٦/٥٦١٣م | تاج الدين الكندي واسمه زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن البغدادي الدمشقي الدار |
| ٦٣١/٨ | ١٢٢٣/٥٦٢٠م | الزراد الدمشقي المقرئ كان عالما بالقراءات السبع طيب النغمة |

الجدول (٢)

يوضح نماذج من المحدثين في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|---|
| ٩٦/٧ | ٩٥٦هـ/٣٤٢م | محمد بن محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي نزيل سمرقند ، كان محدث خراسان . |
| ١١٣/٧ | ٩٥٩هـ/٣٤٨م | جعفر بن محمد الخلدي الخواص ، سمع الحديث ، ولقي العلماء والمشايخ وانفقوا على صدقه وثقته وورعه وفضله ودينه . |
| ١٤٦/٧ | ٩٦٥هـ/٣٥٥م | محمد بن عمر ابن الجعابي البغدادي كان أحد الحفاظ المجودين صحب أبا العباس بن عقدة وأخذ عنه الحفاظ وله تصانيف كثيرة في علم الحديث . |
| ١٩٧/٧ | ٩٧٧هـ/٣٦٧م | أبو القاسم إبراهيم بن أمد النيسابوري ..، سمع الحديث الكثير .. شيخ خراسان في وقته .. وكان عالماً بالحديث كثير الرواية . |
| ٢١٨/٧ | ٩٨٢هـ/٣٧٢م | عبد الله بن أحمد بن ماهين أبو أحمد الأصبهاني سكن بغداد ، وحدث بها عن البغوي ، وطبقته ، وروى عنه البرقاني . |
| ٢٢٦/٧ | ٩٨٣هـ/٣٧٣م | عبد الله بن محمد المزني الواسطي ويعرف بابن السقي الحافظ ورد بغداد فحدث بها مجالسة كلها من حفظه يحضره ابن المظفر والدارقطني وكانا يقولان ما رأينا معه كتاباً، انما حدثنا حفظاً |
| ٢٦٢/٧ | ٩٩٨هـ/٣٨٩م | يحيى بن يحيى بن علي بن أبي طالب الترمذي وكنيته أبو الحسين ، سمع الكثير ، وحدث عن أبي بكر بن مجاهد وغيره .. |
| ٢٦٩/٧ | ١٠٠٣هـ/٣٩٤م | طلحة بن أسد بن عبد الله المختار أبو محمد الرقي .. سكن دمشق وسمع وروى حدث عن أبي بكر الأجرى وأبو سليمان بن زمر ويوسف بن القاسم المناجي |

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|--------------|---|
| ٣٤١/٧ | ١٠٢٧/هـ٤١٨م | عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن الحسين المدائني الدمشقي، سمع الحديث عن سليمان أبو وافر والدارقطني... ، وكان صدوقاً ثقة . |
| ٣٨٣/٧ | ١٠٤١/هـ٤٣٣م | علي بن موسى أبو الحسن الشمشاري الدمشقي، سمع الكثير، وحدث عن الدارقطني وغيره ، وروى عنه القاضي القضاعي. |
| ٣٩٠/٧ | ١٠٤٤/هـ٤٣٦م | علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل ، حدث عن القاضي القضاعي |
| ٤٠٣/٧ | ١٠٤٩/هـ٤٤١م | محمد بن علي أبو عبد الله الصوري الحافظ شيخ الخطيب الذي قال عنه : لم يقدم علينا من الغرباء أفهم منه بعلم الحديث وكان صحيح النقل دقيق الخط وكان من أحرص الناس على طلب الحديث وأودعهم في تحصيله |
| ٦٤/٨ | ١١١١/هـ٥١٠م | إبراهيم بن أحمد أبو الفضل المحدث سمع الحديث ورواه |
| ٧٥/٨ | ١١١٨/هـ٥١٢م | رابعة بنت أبي حكيم الحيدري إبراهيم بن عبد الله والدة أبي الفضل بن ثامر . سمعت الحديث وروته |
| ١٧٥/٨ | ١١٣٩ /هـ٥٣٤م | فاطمة بنت عبد الله الخيري كانت سالحة زاهدة سمعت الحديث من أبي جعفر ابن المسلمة وابن النور وغيرهما |

الجدول (٣)

يوضح نماذج من الفقهاء الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|--|
| ١٠١/٧ | ٩٥٨هـ/٣٤٧م | أحمد بن أيوب الأسدي كان فقيها على المذهب الأوزاعي ، ولم يكن في الشام من يقرأ مذهب الأوزاعي غيره ، وكانت حلقة بجامع دمشق |
| ١٥٢/٧ | ٩٦٧هـ/٣٥٧م | وفيهما أحمد بن محبوب بن سليمان أبو الحسن البغدادي ثم الرملي الفقيه سمع الشيوخ وحاور في آخر عمره في مدينة النبي (ﷺ). |
| ٢١١/٧ | ٩٨١هـ/٣٧١م | محمد بن أحمد عبد الله المروري ، أبو زيد الفقيه الشافعي ، تحدث بصحيح البخاري عن البخاري ، وكان زاهداً عابداً كان أحد الائمة حافظا لمذهب الإمام الشافعي |
| ٢٩٠/٧ | ١٠١٢هـ/٤٠٣م | الحسن بن حامد بن علي أبو عبد الله الحنبلي الوراق .. كان مدرس الحنابلة ببغداد وفقههم وله المصنفات منها كتاب الجامع أربع مئة جزء |
| ٣٤٣/٧ | ١٠٢٨هـ/٤١٩م | محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو العقبة البغدادي الحنفي ..سمع الحديث الكثير ورواه ، وكان صدوقاً ثقة ،فاضلاً ،فقيها |
| ٣٦٨/٧ | ١٠٣٣هـ/٤٢٥م | عبد الوهاب بن عبد العزيز ، أبو الفرج التميمي الفقيه ، الحنبلي ، الواعظ ، سمع الحديث ووعظ وكان له بجامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى ، روى الحديث عن أبيه وغيره ... |
| ٣٩٣/٧ | ١٠٤٦هـ/٤٣٨م | عبد الله بن يوسف بن محمد ،أبو محمد بن محمد الجويني ،وتفقه على أبي بكر القفال .. درس مذهب الشافعي ، وبرع فيه وكان له مجلس الملوك ، لاجري فيه الا الجد ، |
| ٤١١/٧ | ١٠٥٤هـ/٤٤٦م | عبد الله بن محمد أبو عبد الله الاصبهاني ويعرف بابن اللبان ، ..درس الفقه الشافعي على ابن أبي حامد الأسفرايني. |

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|--|
| ١٤/٨ | ١١٠٤/هـ٤٩٨م | محمد بن علي الحسين بن أبي الصقر الواسطي وكنيته أبو الحسن تفقه على ابن اسحاق الشيرازي وسمع الحديث الكثير. |
| ٣٠/٨ | ١١٠٨/هـ٥٠٢م | علي بن الحسين بن عربي أبو القاسم الربيعي البغدادي تفقه على قاضي القضاة أبي الحسن علي بن حبيب الماوردي وابن الطيب الطبري على مذهب الشافعي . |
| ٣٧/٨ | ١١١٠/هـ٥٠٤م | علي بن محمد ويعرف بالكيا الهراسي تفقه على أبو الحسن الطبري قدم بغداد ودرس بالنظامية ووعظ وذكر مذهب الأشعري |
| ٦٤/٨ | ١١١٦/هـ٥١٠م | عقيل بن علي أبو الحسن ابن أبي الوفاء الحنبلي |
| ١٢٧/٨ | ١١٢٦/هـ٥٢١م | الحسين بن علي بن أبي القاسم أبو علي اللامشي السمرقندي الفقيه الحنفي |
| ١٣١/٨ | ١١٢٨/هـ٥٢٣م | أسعد بن أبي نصر أبو الفتح الإمام الشافعي صاحب التعليق تفقه على أبي مظفر السمعاني وغيره . |
| ٢٠٠/٨ | ١١٤٧/هـ٥٤٢م | الفندلاوي واسمه يوسف أبو الحاج المغربي الفقيه المالكي |
| ٤٥٧/٨ | ١١٩٧/هـ٥٩٤م | علي بن علي بن ناصر أبو المجد السيد العلوي الحنفي فقيه مدرسة الحنفية ببغداد |
| ٥٦٢/٨ | ١٢١٢/هـ٦٠٩م | الشيخ محمود بن مسعود بن مكارم أبو الثناء الحنبلي |

الجدول (٤)

يوضح نماذج من المفسرين الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| اسم العالم | سنة الوفاة | الجزء والصفحة |
|--|--------------|---------------|
| عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي المفسر المعدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية وإليه ينسب | ٣٨٣/هـ ٩٩٣م | ٢٤٦/٧ |
| هبة الله بن سلامة ابو القاسم الضرير المفسر البغدادي | ٤٠٩/هـ ١٠١٨م | ٣٠٨/٧ |
| اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني ..وهو امام.. في التفسير | ٥٣٥/هـ ١١٤٠م | ١٧٧/٨ |
| عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن الجوزي ..له كتب في علم التفسير ..كتاب العين ..وكتاب زاد المسير في علم التفسير اربع مجلدات | ٥٩٧/هـ ١٢٠٠م | ٤٨٣-٤٨١/٨ |

الجدول (٥)

يوضح نماذج من المفتين الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| اسم العالم | سنة الوفاة | الجزء والصفحة |
|--|--------------|---------------|
| جعفر بن نصير الخلدی الخواص .زکان من افتی المشايخ واحسنهم | ٣٤٨/هـ ٩٥٩م | ١٠٨-١٠٩/٧ |
| محمد بن احمد بن جعفر البيهقي النيسابوري .. كان من افتى المشايخ في زمانه | ٣٥٨/هـ ٩٦٨م | ١٦٤/٧ |
| محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ابو الحسين ابن ابي يعلى ،.. ناظر وافتى | ٥٢٦/هـ ١١٣١م | ١٤٥-١٤٤/٨ |
| عبد الله بن محمد بن ابي بكر الشاشي .. تفقه وافتى وناظر | ٥٢٨/هـ ١١٣٣م | ١٤٩/٨ |
| عبد الواحد بن شنيف ابو الفرج الحنبلي الدارقطني ،...افتى وناظر | ٥٣٠/هـ ١١٣٥م | ١٦٠/٨ |
| ابراهيم بن دينار بن حكيم النهرواني الفقيه الحنبلي ..افتى وانفرد بعلم الفرائض | ٥٥٦/هـ ١١٦٠م | ٢٣٦/٨ |

الجدول (٦)

يوضح نماذج من الائمة والخطباء والوعاظ الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي
(مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-----------------|--|
| ١٩٩/٧ | ٩٧٧/هـ٣٦٧م | عبد الله بن محمد أبو القاسم الحراني إمام جامع دمشق |
| ٢١٠-٢٠٩/٧ | ٩٨٠/هـ٣٧٠م | أحمد بن محمد الفتح أبو العباس بن النجاد إمام جامع دمشق |
| ٢٥٣/٧ | ٩٩٥/هـ٣٨٥م | يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح بن القواس البغدادي الواعظ |
| ٢٥٥/٧ | ٩٩٦/هـ٣٨٦م | أبو طالب المكي صاحب كتاب (قوت القلوب) واسمه محمد بن علي ابن عطية الزاهد العابد من أهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة .. وكان يعظ الناس ببغداد |
| ٢٨٦/٧ | ٤٠٢/هـ ١٠١١م | علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني المغربي القطن كان إمام جامع داريا ثم انتقل إلى إمامة جامع دمشق. |
| ٣٠٠/٧ | ٤٠٧/هـ ١٠١٦م | عبد الملك بن إبراهيم أبو سعيد النيسابوري الواعظ ، ويعرف بالخرکوس |
| ٣٣٥/٧ | ١٠٢٧/هـ٤١٨م | أحمد بن محمد بن عبد الله العدل الخطيب ..، وكان زاهدا ورعا صالحا عفيفا أقام خطيبا بجامع المنصور ثلاثا وثلاثين سنة .. |
| ٣٤٦/٧ | ١٠٣٠/هـ٤٢١م | أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بابن الترابي ، كان يعظ في باب الزيادة بجامع دمشق تحت اللازوردية ..، وكان له تصانيف في الوعظ |
| ٣٦٧/٧ | ١٠٣٣/هـ٤٢٥م | عبد الوهاب بن عبد الله ، وأبو نصر الشروطي الدمشقي ويعرف بابن الحبان ، كان إماما ، فاضلا له كتب في علم الحديث وغيره |
| ٣٧٩/٧ | ١٠٣٨/هـ٤٣٠م | عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الواعظ البغدادي ..، وكان يعظ بجامع المنصور والرصافة |
| ٥/٨ | ١١٠٢/هـ٤٩٦م | العبادي الواعظ واسمه أردشير بن منصور من أهل مرو وكان يخاطب بالأمير، قطب الدين جلس في المدرسة |

المعظيات العلمية في كتاب (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان)... د. سالمة محمود

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-----------------|---|
| | | النظامية وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون الفاء، وكان إذا تكلم هام الناس ولزموا المساجد والجماعات |
| ٨/٨ | ١١٠٣هـ/٤٩٧م | عيسى بن عبد الله الواعظ الغزنوي |
| ١٢٦/٨ | ١١٢٧هـ/٥٢١م | فاطمة بنت الحسين بن الحسن الرزي... واعظة متعبدة |
| ٢١١/٨ | ٥٤٦هـ/ ١١٥١م | عبد الرحمن بن عبد الله أبو الحسين بن أبي الحديد خطيب دمشق الدمشقي وكان صالحا وكان بيت أبي الحديد يتوارثون نعل النبي ﷺ وقد انقرضوا |
| ٢٢٣/٨ | ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م | عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد أبو القاسم النيسابوري الإمام الفاضل |
| ٢٤٠/٨ | ١١٦٠هـ/٥٥٦م | يوسف بن ملكي أبو الحاج الحارثي إمام جامع دمشق |
| ٢٦٢/٨ | ١١٦٤هـ/٥٦٠م | ابن المشاط الواعظ |
| ٣٦٥/٨ | ١١٨٠هـ/٥٧٦م | مبارك بن علي ابن الطباخ أبو محمد البغدادي نزيل مكة أقام بها أربعين سنة يؤم الناس فيها. |
| ٤٢٤/٨ | ١١٩٣هـ/٥٨٩م | جرادة الواعظ واسمه منصور بن المبارك بن الفضل بن المظفر الواسطي قدم بغداد واستوطنها . |
| ٤٤٣/٨ | ١١٩٣هـ/٥٩٠م | القزويني الواعظ واسمه أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف |

الجدول (٧)

يوضح نماذج من الشيوخ الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|---------------|-------------|---|
| ١١٤/٧ | ٩٥٨/هـ٣٤٧م | محمد بن إبراهيم الزجاجي النيسابوري أوجد المشايخ في وقته ، جاور بمكة وصار شيخ الحرم وكان شيخ مكة في وقته والمنظور اليه فيها. |
| ١٤٥/٧ | ٩٦٥/هـ٣٥٥م | الحسين بن داود بن علي بن عيسى شيخ ال الرسول (ﷺ) في خراسان وسيد العلوية في عصره. |
| ٢٠٨/٧ | ٩٧٩/هـ٣٦٩م | عبد الله بن محمد الراسبي بغداداي الأصل من كبار المشايخ وارياب المعاملات |
| ٢٢٤-٢٢٣/٧ | ٩٨٣/هـ٣٧٣م | سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي .. كان أوجد زمانه في عصره في الورع، والزهد ، والعزلة ، لقي الشيوخ بالشام ومصر وجاور بمكة سنين .. |
| ٣٠٩/٧ | ١٠٢٠/هـ٤١١م | محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي ويعرف بابن المعلم ، وكان شيخا صالحا |
| ٤٠٣/٧ | ١٠٤٩/هـ٤٤١م | إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو البركات بن أبي سعيد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ |
| ٤٣/٨ | ١١١٠/هـ٥٠٤م | شهدة بنت أحمد الدينوري الكاتبة شيخة شيوخنا |
| ٢٧٢/٨ | ١١٦٧/هـ٥٦٣م | فوض نور الدين أمر الربط والزوايا والأوقاف بدمشق وحماة وحمص وعلبك إلى شيخ الشيوخ أبي الفتوح عمر بن علي بن حمويه |
| ٣١٤/٨ | ١١٧٤/هـ٥٧٠م | الشيخ أبو عمر شيخ المقادسة |
| ٤٧٣/٨ | ١١٩٩/هـ٥٩٦م | عبد اللطيف بن إسماعيل ابن شيخ الشيوخ ابن سعد وهو أخو أبي القاسم عبد الرحيم شيخ الشيوخ وكنيته أبو الحسن ولقبه صفي الدين |
| ٥٤٦/٨ | ١٢١٠/هـ٦٠٧م | الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد شيخ الصالحية والمقادسة |

الجدول (٨)

يوضح نماذج من الزهاد الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-----------------|--|
| ١٧٣/٧ | ٣٦٠هـ/٩٧٠م | محمد بن جعفر بن محمد أبو عمر الزاهد البغدادي سافر إلى البلاد فسمع بنيسابور، وبالري، وببغداد، وبالكوفة، وبالبصرة، وبالأحواز. |
| ١٩٠/٧ ١٩١ | ٣٦٥هـ/٩٧٥م | إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء أبو الحسن النيسابوري الوراق رحل وطلب الحديث وكان صالحاً زاهداً ثقة |
| ٢٠٩/٧ | ٣٧٠هـ/٩٨٠م | أحمد بن سعد أبو الحسين البغدادي سمع الكثير وكان زاهداً عالماً |
| ٢٢٥/٧ | ٣٧٣هـ/٩٨٣م | عبد الله بن أحمد بن مردانة أبو محمد الأصبهاني، كان زاهداً |
| ٢٤٨/٧ | ٣٨٤هـ/٩٩٤م | عبيد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي الزاهد ورث من أبائه أموالاً عظيمة فانفقها على العلماء والقراء في سبيل الله |
| ٢٨٥/٧ | ٤٠٢هـ/١٠١١م | عثمان بن عيسى أبو عمرو الباقلائي الزاهد البغدادي |
| ٤٠٥/٧ | ٤٤٢هـ/١٠٥٠م | علي بن عمر بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن القزويني . |
| ٤١٢/٧ | ٤٤٧هـ/١٠٥٥م | ستيتة بنت القاضي ابي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، كانت زاهدة |
| ٧/٨ | ٤٩٦هـ/١١٠٢م | ابو المعالي الزاهد البغدادي |
| ٣٢/٨ | ٥٠٣هـ/١١٠٩م | احمد بن علي العلني، البغدادي الزاهد |
| ١٧٥/٨ | ٥٣٤هـ/١١٣٩م | فاطمة بنت عبد الله الخبري الفرضي، كانت صالحة زاهدة |
| ٢١٥/٨ | ٥٤٨هـ/١١٥٣م | احمد بن ابي غالب ابن الطلاية الزاهد |
| ٥٣٩/٨ | ٦٠٤هـ/١٢٠٧م | نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد، صالحة عابدة زاهدة |
| ٦٩٥/٨ | ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م | عبد السلام ابن المظفر ابن عصرون، كان فقيهاً عابداً زاهداً |
| ٧٩٤/٨ | ٦٥٤هـ/١٢٥٦م | عماد الدين عبد الله ابن النحاس الزاهد |

الجدول (٩)

يوضح نماذج من الصوفية الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|---|
| ٢٠٥-٢٠٤/٧ | ٣٦٩هـ/٩٧٩م | أحمد بن عطاء بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري شيخ الشام ، وهو شيخ الصوفية في وقته . |
| ٢١١-٢١٠/٧ | ٣٧١هـ/٩٨١م | علي بن إبراهيم أبو الحسن الحصري ، البصري الصوفي ، كان شيخ أهل العراق |
| ٢١٢/٧ | ٣٧١هـ/٩٨١م | محمد بن خفيف بن اسلكشاد أبو عبد الله الشيرازي الصوفي، شيخ بلاد فارس |
| ١١٩/٨ | ٥٢٠هـ/١١٢٥م | أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح الغزالي الطوسي كان متصوفاً في أول أمره ثم وعظ |
| ١٢٦/٨ | ٥٢١هـ/١١٢٦م | فاطمة بنت الحسين بن فضولة الرازي كانت واعظة متعبدة لها رباط تجتمع فيه الزاهدات سمعت الحديث الكثير وروته وكانت سالحة . |
| ١٧٤/٨ | ٥٣٤هـ/١١٣٩م | أحمد بن جعفر أبو العباس الحربي كان من الأبدال |
| ٢٢٧/٨ | ٥٥١هـ/١١٥٦م | الشيخ أبوالبیان الزاهد ويعرف بابن الحواري |
| ٤٤٨/٨ | ٥٩١هـ/١١٩٤م | عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي أبو القاسم شيخ رباط المأمونية ببغداد |
| ٥٨٦/٨ | ٦١٤هـ/١٢١٧م | أحمد المهيني شيخ رباط الخلاطية في بغداد |
| ٧٣٧/٨ | ٦٣٩هـ/١٢٤١م | ابن عربي شيخ الصوفية |

الجدول (١٠)

يوضح نماذج من علماء اللغة والنحويين والادباء والشعراء الواردة في كتاب سبط ابن

الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|---|
| ٩٥/٧ | ٩٥٦هـ/٣٤٢م | محمد بن عبد الواحد ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد يعرف بغلام ثعلب، برع في العربية والنحو |
| ١٣٤/٧ | ٩٦٥هـ/٣٥٤م | أحمد بن الحسين الجعفي المعروف بالمتنبي، نشأ بالشام وطلب الادب وعلم العربية وفاق أهل عصره في الشعر |
| ١٥٠/٧ | ٩٦٦هـ/٣٥٦م | سيف الدولة الحمداني .. وكان شاعراً اديباً فصيحاً |
| ٢٧٩/٧ | ١٠٠٧هـ/٣٩٨م | أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي ، وإنما سمي الببغاء للثغة كانت في لسانه ، وكان اديباً فاضلاً شاعراً مجتهداً .. |
| ٢٩٨/٧ | ١٠١٤هـ/٤٠٥م | عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة أبو نصر الشاعر البغدادي ، من الشعراء المجددين ، وكان له ديوان شعر رواه بالعراق مشايخ الخطيب |
| ٣٨٤/٧ | ١٠٤١هـ/٤٣٣م | محمد بن جعفر أبو الحسن المعروف بالجهرمي البغدادي، قال الخطيب : هو أحد الشعراء الذين لقيناهم وسمعناهم ، وكان يجيد الغزل . |
| ٣٩٦/٧ | ١٠٤٧هـ/٤٣٩م | عبد الواحد بن محمد بن يحيى أبو القاسم البغدادي ، ويعرف بالمطرز، كان شاعراً فصيحاً عالماً بفنون الآداب |
| ١٠/٨ | ١١٠٣هـ/٤٩٧م | أحمد بن الحسين بن حيدرأبو الحسين ويعرف بأبن خراسان الطرابلسي الشاعر وكان هجاء هجا فخر الملك وأخاه فأمر به فضرب حتى مات ودفن في طرابلس |
| ٣٣/٨ | ١١٠٩هـ/٥٠٣م | وجيه بن عبد الله بن نصر المقدم التنوخي شاعر فصيح. |
| ٥٨/٨ | ١١١٥هـ/٥٠٩م | ابن الهبارية البغدادي كان فيه اقدم بالهجو على أرباب المناصب له كتاب أسماء فلك المعاني جمع فيه نثقا وطرفا . |
| ١٠٣/٨ | ١١٢٢هـ/٥١٦م | توفيق بن محمد بن زريق بن محمد النحوي الطرابلسي |

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|------------|---|
| ١٣٤/٨ | ١١٢٩/٥٢٤م | أبو عبد الله البارع شيخ جدي واسمه الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي وهو اخو أبي الكرم ابن فاخر النحوي |
| ١٤١/٨ | ١١٣١/٥٢٦م | أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفي المعروف بالعزیز عبد الكرم بن حمزة بن الخضر أبو محمد السلمي . |
| ١٥٥/٨ | ١١٤٠/٥٣٥م | إسماعيل بن محمد بن الفضل أبو القاسم الطلحي الأصبهاني وهو إمام في اللغة |
| ٣٥٢/٨ | ١١٧٨/٥٧٤م | الحيص بيص الشاعر وكان فاضلاً مدح الخلفاء والوزراء والأكابر وما خرج عليه هذا الاسم إلا أنه لقي الناس في شدة واختلاط فقال ما للناس في حيص بيص فلقب به . |
| ٤٥٠/٨ | ١١٩٥/٥٩٢م | محمد بن أحمد بن يحيى بن منصور ويعرف بابن ناقة الكوفي الأديب |

الجدول (١١)

يوضح نماذج من المؤرخين والنسابة الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|------------------|-------------|--|
| ١٩٠/٧ | ٩٧٥هـ/٣٦٥م | ثابت بن سنان بن قره صاحب التاريخ |
| ٢٥٧/٧ | ٩٩٧هـ/٣٨٧م | الحسن بن إبراهيم أبو محمد البصري ، ويعرف بأبن زولاق العالم الفاضل وقفت له بمصر على مصنفات كثيرة منها ((تاريخ مصر)) وكتاب ((القضاة)) جمع فيه أخبار بكار بن قنتيبة |
| ٤٩/٨ | ١١١٣هـ/٥٠٧م | محمد بن أحمد بن محمد أبو المصطفى الأبيوردي صنف كتاب تاريخ أبيورد وكان عالما بالانساب وصنف كتاب المختلف والمؤتلف في انساب العرب |
| ٣٣٦/٨ | ١١٧٥هـ/٥٧١م | علي بن الحسن بن هبة الله ابو القاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر ..صاحب كتاب تاريخ دمشق |
| ٤٨١/٨ | ١٢٠٠هـ/٥٩٧م | عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن الجوزي |
| ٦٦٣/٨ | ١٢٢٩هـ/٦٢٧م | الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابو البركات سمع الكثير وروى التاريخ |

الجدول (١٢)

يوضح نماذج من الاطباء وعلماء الرياضيات والهندسة والمنطق الواردة في كتاب سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان)

| الجزء والصفحة | سنة الوفاة | اسم العالم |
|---------------|-------------------|---|
| ٢٥٠/٧ | ٣٨٥/هـ ٩٩٥م | الصاحب بن عباد ، عالما بفنون العلوم لما يقارنه فيها أحد وله التصانيف الحسان ... |
| ٢٥٧/٧ | ٣٨٧/هـ ٩٩٧م | الحسن بن إبراهيم أبو محمد البصري ، ويعرف بابن زولاق العالم الفاضل |
| ٢٠/٨ | ٥٠٠/هـ ١١٠٦م | ابن عطاس الطبيب |
| ١٥٩/٨ | ٥٣٠/هـ ١١٣٥م | علي بن أحمد بن منصور أبو الحسن العشاب ويعرف بابن قيس وكان عالما بالفرائض والآداب والحساب |
| ١٧٢/٨ | ٥٣٣/هـ ١١٣٨م | أبو بكر الصائغ الأندلسي ويعرف بابن ماجد العالم الفاضل له تصانيف بالرياضيات والهندسة . |
| ١٧٤/٨ ١٧٥ | ٥٣٤/هـ ١١٣٩م | أحمد بن منصور بن المؤمن أبو المعالي الغزال مشرف البيمارستان العضدي . |
| ١٨٤/٨ | ٥٣٩/هـ ١١٤٤م | هبة الله بن الحسين أبو القاسم الاسطرلابي ويعرف بالبديع برع في عمل الاسطرلابات وآلات الفلك والطلسمات وحصل منها أموالا عظيمة في أيام المسترشد . |
| ١٨٤/٨ | ٥٣٩/هـ ١١٤٤م | أبو الفتح طبيب نصراني مع الخليفة المسترشد |
| ٢٤٦/٨ | ٥٥٨/هـ ١١٦٢م | يحيى بن سعيد الطبيب النصراني البغدادي أوجد زمانه في معرفة الطب والأدب وله ستون مقامة تضاهي مقامات الحريري وله شعر رائع |
| ٢٦٠/٨ | ٥٦٠/هـ ١١٦٤م | ابن وسادة الطبيب |
| ٢٨٥/٨ | لم يذكر سنة وفاته | ابن صافية طبيب المسترشد بالله |
| ٣٢١/٨ | لم يذكر سنة وفاته | الرحبي الطبيب ذكره في مرض نور الدين زنكي ووفاته سنة ٥٦٩/هـ ١١٧٣م |
| ٤١١/٨ | ٥٨٧/هـ ١١٩١م | أسعد بن المطران ويلقب بالموفق وكان نصرانيا وأسلم على يد السلطان |
| ٦٩١/٨ | ٦٣١/هـ ١٢٣٣م | السيف الأمدي وكنيته أبو القاسم لم يكن في زمانه من يجاربه في علم الكلام . |

الخاتمة والنتائج

- ❖ عاش المؤلف سبط ابن الجوزي الذي بين سنتي (٥٨١-٦٥٤هـ/١١٨٥-١٢٥٦) في اواخر العهد العباسي الذي نشطت فيه الحركة الفكرية، وظهر فيه العديد من العلماء والمفكرين والادباء الذين قربهم الخلفاء العباسيين وامراء وملوك بني ايوب ، وكان منهم المؤرخ سبط بن الجوزي الذي حاز مكانة مرموقة بين اقرانه آنذاك ،فضلا عن دوره المهم في حث الخلفاء والامراء على مواجهة الاخطار الخارجية المتمثلة بالمغول الذين سقطت بغداد على ايديهم سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.
- ❖ غطى الجزء السابع من كتاب مرآة الزمان في تاريخ الاعيان المدة (٣٤٥-٤٤٧هـ/ ٩٥٦م) وهي حقبة التسلط البويهي على مقاليد الامور كافة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق، وكان لهذه الحقبة اخطر الاثر على الدولة العربية الاسلامية وشعبها .
- ❖ وخصص الجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان للحديث عن الحقبة التاريخية الممتدة بين سنتي (٤٩٥-٦٥٤هـ/١١٠١-١٢٥٦م)، وهي المعنية بحقبة التسلط السلجوقي ، والتخلص منه ، ثم تنامي قوة الخلافة العباسية نسبيا في عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٠١-١٢٢٥م) .
- ❖ يعد سبط ابن الجوزي أحد مؤرخي التاريخ العام ،ابتدأ تدوين كتابه مرآة الزمان من بداية الخلق إلى وفاته سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م.
- ❖ اعتمد المنهج الحولي في تدوين الحوادث والأخبار والحقها بذكر وفيات كل سنة، مع شرح لأحوالهم وأخبارهم وأعمالهم وعلومهم، فكان منهم القراء، والحفاظ، والوعاظ، والفقهاء، والأئمة، والزهاد، والشيوخ، والأطباء، وغيرهم أي أنه ذكر علماء العلوم الدينية، واللسانية، والعقلية.
- ❖ كان منهجه في كتابة التراجم يعتمد كتابة اسم المترجم له كاملاً، واللقب والشهرة ، واهم ما ورد عنه من اخبار، ثم يذكر في نهاية الترجمة سنة وفاته ومكان دفنه والعلم الذي برع واشتهر به، ونجده في احيان اخرى يكتفي بذكر سنة الوفاة لبعض التراجم دون الاشارة الى ما مر بها من احداث، ومن ناحية اخرى اختصر ذكر بعضهم على سطر او سطرين او ثلاث، بينما نجده يبسط في تفصيل الحديث عن تراجم اخرى قد تغطي صفحات عديدة .
- ❖ كان اهتمامه بالمعظيات العلمية واسعاً وواضحا في ذكره لأخبار وتراجم الكثير من العلماء الذين جمعتهم الحضارة الاسلامية تحت ظلها بعلمها المتنوعة الدينية واللسانية والعقلية مع وجود الضعف السياسي في المدة موضوعة البحث.

- ❖ تبين لنا مما سبق أهمية البحث في المعطيات العلمية وفق المنهج الإحصائي التاريخي الذي يعتمد توضيح تلك المعطيات وتطورها الزمني، وأهميتها للدولة الإسلامية والتي حرصت الباحثة على تتبعها في ثنايا النصوص التاريخية التي أوردها سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، الذي يعد من المصادر التاريخية المهمة التي تناولت جميع المعطيات الحضارية ومنها المعطيات العلمية.
- ❖ اتضح أن أكثر العلماء الذين ذكرهم سبط ابن الجوزي كانوا من علماء العلوم الدينية واللسانية، واغلبهم من الرجال، أما علماء العلوم العقلية مثل الطب وغيره فعددهم قليل نسبياً.
- ❖ كان ذكر النساء من العالمات قليل جداً في كتاب مرآة الزمان، نسبة إلى ذكر العلماء الرجال.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر:

- ❖ ابن العماد، عبد الحي الحنبلي(ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م): شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (مصر، ١٢٥٣هـ).
- ❖ ابن حجر، احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م): لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة، ط١، مكتبة المطبوعات الاسلامية، (بيروت، ٢٠٠٢).
- ❖ ابن خلدون، عبد الرحمن،(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م):المقدمة، تحقيق: حجر عاصي ، مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨).
- ❖ ابن رجب ،عبد الرحمن بن احمد ، ابو الفرج (٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م) :الذيل على طبقات الحنابلة ، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين ،ط١،مكتبة العبيكان،(مكة المكرمة، ٢٠٠٥م).
- ❖ ابن كثير، اسماعيل بن عمر ابو الفداء دمشقي(ت٧٧٤هـ / ١٣٧٣م): البداية والنهاية ،(بيروت، ١٩٦٦م).
- ❖ ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٦).
- ❖ حاجي خليفة، مصطفى عبد الله(١٠٦٧هـ/١٦٥٦م): كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،(استانبول، ١٩٤١).
- ❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م): سير اعلام النبلاء ،تحقيق: علي ابو زيد، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٢) .
- ❖ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان: المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبد الرحيم ،ط١، دار الفرقان، (عمان، ١٩٨٣م).
- ❖ سبط بن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف البغدادي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):مرآة الزمان ،ج٧(٣٤٥-٤٤٧هـ)، دراسة وتحقيق جنان جليل محمد الهموندي ،الدار الوطنية ،(بغداد، ١٩٩٠).
- ❖ سبط بن الجوزي، يوسف بن قزاوولي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م): مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد، الذكن ،الهند، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م).
- ❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك(ت٧٦٤هـ / ١٣٦٣): كتاب الوافي بالوفيات، تحقيق، احمد الارناووط وتزكي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠).
- ❖ اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ / ١٣٢٥م): ذيل مرآة الزمان، (الهند، ١٩٦٠م).

ثانياً: المراجع:

- ❖ الذهبي، محمد حسين : التفسير والمفسرون ، ط٧، مكتبة هبة ، (القاهرة ، ٢٠٠٠م).
- ❖ رستم ، سعد: الفرق والمذاهب الاسلامية منذ البدايات ، ط١، مطبعة الاوائل ، (دمشق، ٢٠٠٤).
- ❖ الفراجي، عدنان علي: الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الاول والثاني للهجرة ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦).
- ❖ الكروي، ابراهيم سلمان، وعبد التواب شرف الدين: المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط٢، (الكويت، ١٩٨٧م).
- ❖ الكروي، إبراهيم سلمان، وعبد التواب شرف الدين، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط٢، مطبعة ذات السلاسل، (الكويت، ١٩٨٧).
- ❖ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، ط٥، مكتبة الشروق الاهلية ، (مصر ٢٠١١).
- ❖ مطلوب، عبد المجيد ،مباحث في علوم القرآن والحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٤).